الاستثمار في السكان الريفيين

المجلس التنفيذي
الدورة السادسة والأربعون بعد المائة
روما، 9-10 ديسمبر/كانون الأول 2025

مناقشة استراتيجية مع رئيس الصندوق

مسارات الخروج من الفقر: تحقيق التوازن بين التوسع في النطاق وعمق الأثر

الوثيقة: EB 2025/146/R.16

بند جدول الأعمال: 4

التاريخ: 11 نوفمبر/تشرين الثاني 2025

التوزيع: عام

اللغة الأصلية: الإنكليزية

للاستعراض

مراجع مفيدة: تقرير تقييم الأثر لفترة التجديد الثاني عشر لموارد الصندوق (EB 2025/145/R.21)

الإجراء: المجلس التنفيذي مدعو إلى استعراض محتوى هذه الوثيقة.

الأسئلة التقنية:

Carola Alvarez
المديرة الإدارية
مكتب الفعالية الإنمائية
البريد الإلكتروني: c.alvarez@ifad.org

Vibhuti Mendiratta
كبيرة الخبراء الاقتصاديين
مكتب الفعالية الإنمائية
البريد الإلكتروني: v.mendiratta@ifad.org

أولا- المقدمة

1- **يكرس الصندوق جهوده للتخفيف من حدة الفقر الريفي**. وينفرد الصندوق بتركيزه على السكان الريفيين الفقراء وصغار المنتجين – المزارعين والرعاة وصيادي الأسماك ورواد الأعمال الريفيين –لزيادة قدرتهم الإنتاجية، وفرص وصولهم إلى الأسواق، وقدرتهم على الصمود في وجه الظواهر المناخية، وبالتالي زيادة دخلهم وأمنهم الغذائي. وتقف المجتمعات المحلية الريفية عند نقطة التقاء التحديات العالمية مثل انعدام الأمن الغذائي وتغير المناخ وعدم المساواة. ومع ذلك، وكما تُظهر نجاحات الصندوق، يمكن لهذه المجتمعات المحلية، عندما يتاح لها الدعم المناسب، أن تكون قوة دافعة للتحول الريفي.

2- وتتمثل أهداف هذه الورقة فيما يلي: (أ) تحديد الدوافع الرئيسية لتحقيق الأثر والفعالية في استثمارات الصندوق وما يترتب عليها من تداعيات بالنسبة إلى تصميم المشروعات في المستقبل، (ب) دراسة التفاعل بين تحقيق آثار عميقة وتوسيع نطاق الوصول. ويسلط القسم الختامي الضوء على الوضع الفريد للصندوق الذي يتيح له تفعيل النتائج المستخلصة من هذه الورقة على أرض الواقع.

الإطار 1

أبرز النقاط الرئيسية

يحقق التجميع الذكي، ولا سيما عند اتباع نهج قائم على سلاسل القيمة، أكبر قدر من الأثر. وتُبيّن تقييمات الأثر في الصندوق أن التجميع الاستراتيجي لأشكال الدعم على امتداد سلسلة القيمة يولّد أثرا عميقا. ولا تكفي زيادة الإنتاج وحدها إذا فقد المزارعون ناتج ما بعد الحصاد بسبب نقص مرافق التخزين أو غياب الموزعين أو اضطرارهم إلى البيع بأسعار منخفضة، مما يستدعي استثمارات أكبر تشمل التمويل، والتدريب، والأدوات الرقمية، والطرق الفرعية، وغيرها من نظم الدعم لجميع الجهات الفاعلة المشاركة على امتداد سلسلة القيمة بأكملها.

والأهم هو تجميع تدخلات مختارة بعناية ومحددة الغرض وتكاملية ومناسبة التوقيت ومصممة بما يتناسب مع القيود الملزمة- سواء كانت الدراية المحدودة، و/أو نقص التمويل، و/أو ضعف الربط، و/أو انخفاض مستوى المشاركة مع الجهات الفاعلة من القطاع الخاص - على امتداد سلسلة القيمة بأكملها.

وحيثما تكون مشاركة القطاع الخاص قوية، يتحقق أثر عميق. فالمشروعات التي أفسحت المجال أمام القطاع الخاص للمشاركة بطريقة منهجية - من خلال تحسين مصادر المدخلات والتسويق والتجهيز - حققت في المتوسط أثرا أكبر بأربعة أضعاف مقارنة بتلك التي لم تتحقق فيها هذه المشاركة. وعندما يرتبط المزارعون بالجهات الفاعلة في القطاع الخاص في المراحل الوسطى والنهائية من سلاسل القيمة، يمكنهم الانتقال إلى ما هو أبعد من الإنتاج لتحقيق قيمة وربحية أكبر.

وقد يلزم تحقيق توازن بين الأثر العميق ونطاق الوصول في المشروعات القائمة على سلاسل القيمة، نظرا لارتفاع التكلفة لكل مشارك في المشروع. وتتطلب هذه الموازنة بين عمق الأثر واتساع نطاق الوصول اتباع نهج مختلط - أي نهج يرتكز على استثمارات مكثفة عالية الأثر قائمة على نُهج سلسلة القيمة حيثما تسمح الظروف، ويكملّها بتدخلات أوسع لا تقوم على سلاسل القيمة في مجالات أخرى، مع الاستمرار في استكشاف فرص تحقيق أقصى قدر من الأثر على نطاق واسع.

ويُعد التعاون مع الحكومات أساسيا. فتصميم حزم ذكية ومناسبة التوقيت وقابلة للتكيف يتطلّب فهم تحديات التنمية الريفية في كل سياق، والاستناد إلى الاحتياجات القطرية وأولويات التنمية الوطنية.

ومن خلال زيادة التقارب مع النظراء الحكوميين، والخبرة التقنية الأقوى، والإدارة المعزّزة للمعرفة، والمشاركة المستجيبة على المستوى القطري وفي مجال السياسات، يتمتع الصندوق بوضع يمكنه من ترجمة نُهجه المثبتة إلى أثر أكبر على أرض الواقع. ويمكن لزيادة إقراضه للقطاع الخاص أن يسهم في جذب الاستثمار الخاص إلى الاقتصادات الريفية لتمويل نظم سلاسل القيمة الكاملة.

ثانيا- ما الذي يدفع إلى تحقيق آثار عميقة؟

3- **الأدلة المستمدة من تقييمات الأثر التي يجريها الصندوق واضحة: عندما تُصمَّم المشروعات لتتجاوز الإصلاحات التدريجية، فإنها تُحدث تأثيرات متتابعة وتطلق الإنتاجية من مكامنها، وتعزز الدخل، وتعيد تشكيل سبل العيش الريفية.** وعلى مدى دورات تجديد الموارد المتعددة، قام الصندوق بقياس ما هو فعّال بطريقة منهجية. وتستفيد هذه الورقة من مجموعة بيانات فريدة تتألف من 58 تقييما من تقييمات الأثر التي أجريت بدقة لمشروعات أُغلِقت في الفترة بين عامي 2016 و2024 (انظر الجدول 1 في الملحق).

4- **والحزم الذكية المجمعة، وليس النُهج المفرطة الاتساع، هي التي تدفع إلى إحداث تغيير عميق.** فقد ثبت أن 43 مشروعا من بين المشروعات البالغ عددها 58 مشروعا التي جرى تقييمها تولّد آثارا ملموسة، من بينها 16 مشروعا حقق مكاسب في الدخل تجاوزت 50 في المائة بين المشاركين في المشروعات. وغالبا ما كانت الآثار العميقة التي تزيد على 50 في المائة مصحوبة بآثار كبيرة على الإنتاج والوصول إلى الأسواق. وتتحقق فعالية أكبر في هذه المشروعات عندما تُزال الحواجز الرئيسية من خلال إجراءات مختارة ومحددة الأهداف ومنسقة على نحو أفضل، ومع إيلاء اهتمام واضح لأوجه التكامل والتوقيت. وتحقق النُّهج المجمعة أيضا أكثر من مجرد زيادة الدخل؛ فهي تحد من الفقر. وقد تبيّن من تحليل لتقييمات الأثر في 17 مشروعا من مشروعات التجديد الحادي عشر لموارد الصندوق حدوث انخفاض بنسبة 10 في المائة في الفقر المتعدد الأبعاد نتيجة لتدخلات الصندوق.

5- **ومن خلال التصميم القائم على الحزم والعمل المنسق، تكون المشروعات القائمة على سلاسل القيمة في وضع أفضل يتيح لها تحقيق آثار عميقة (انظر الشكل 1).** وقد أظهر تقييم أجراه الصندوق أن 76 في المائة من مشروعات الصندوق الاستثمارية التي جرت الموافقة عليها في الفترة بين عامي 2010 و2022 استخدمت صراحة نهجا قائما على سلاسل القيمة، مما يعني أن هذه المشروعات شملت استراتيجيات محددة لتجاوز مرحلة الإنتاج وقدمت دعما للمزارعين في مجالات التجميع والتجهيز والتسويق. وفي مرحلة الإنتاج، شمل الدعم عادة توفير التدريب والمدخلات والمعدات، وإضفاء الطابع الرسمي على منظمات المنتجين، وتعزيز الروابط السوقية على مستوى الأسر المعيشية و/أو المجموعات بهدف تعزيز التنسيق بين المزارعين، وزيادة استخدام المدخلات، وخفض تكاليف المعاملات. وتشمل المشروعات التي تمتد إلى مراحل أبعد على امتداد سلسلة القيمة دعم استراتيجيات التسويق والتوزيع، والتجهيز في مرحلة ما بعد الحصاد، والوصول إلى التمويل، والزراعة التعاقدية، وإصدار شهادات الاعتماد - بهدف تحسين تحقيق الأسعار، والحد من خسائر ما بعد الحصاد، وتوسيع إمكانية الحصول على الائتمان، والتخفيف من مخاطر الدخل. ومن بين المشروعات البالغ عددها 58 مشروعا التي جرى تقييمها في العقد الماضي، تفوقت المشروعات القائمة على سلاسل القيمة باستمرار على المبادرات غير القائمة على سلاسل القيمة. وحقق 12 مشروعا من أصل 34 مشروعا من مشروعات سلاسل القيمة مكاسب في الدخل بأكثر من 50 في المائة، في حين لم تظهر سوى 4 مشروعات من أصل 24 مشروعا من المشروعات غير القائمة على سلاسل القيمة مثل هذه الآثار العميقة، وحققت بدلا من ذلك تحسينات في الدخل تراوحت بين منخفضة ومتواضعة. وتؤكد هذه النتائج قوة التصميم المتكامل المرتبط بالسوق في الدفع نحو تحقيق آثار عميقة.

الشكل 1

آثار الدخل التي تحققت في المشروعات

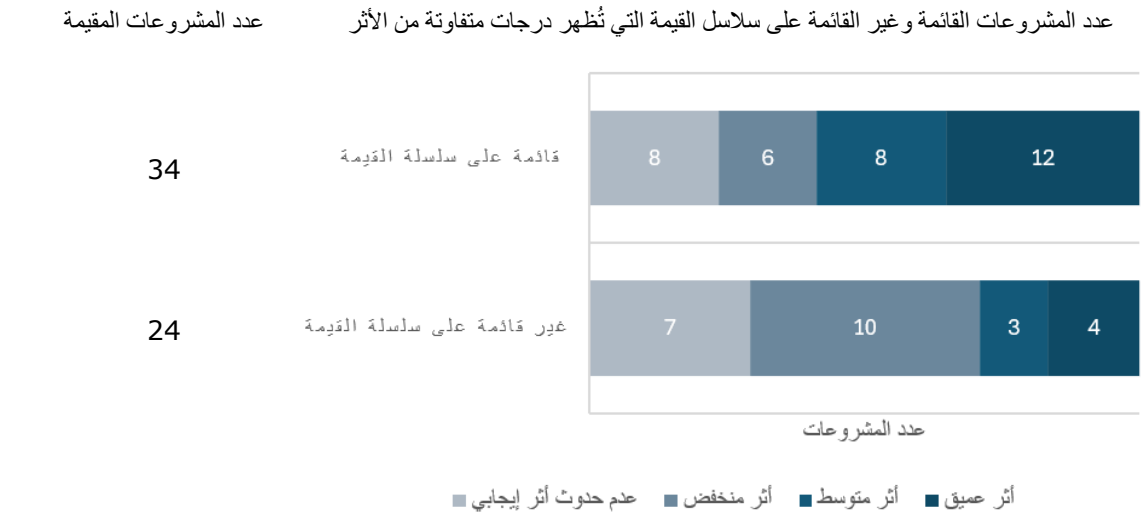

ملاحظة: يُقاس متوسط الأثر على الدخل من خلال التحليل التجميعي لجميع المشروعات البالغ عددها 58مشروعا، وهو يعادل 32 في المائة. ويُعادل الأثر المنخفض زيادة في الدخل تتراوح بين 0 في المائة و32 في المائة. ويُعادل الأثر المتوسط زيادة في الدخل تتراوح بين 33 و50 في المائة. أما الأثر العميق فيُعادل زيادة في الدخل تتجاوز 50 في المائة.

6- **وحيثما تكون مشاركة القطاع الخاص قوية، يتحقق أثر عميق.** فقد صنّف التقييم الذي أُجري في عام 2022 المشروعات أيضا بحسب درجة كثافة مشاركة القطاع الخاص في المشروعات القائمة على سلاسل القيمة. وشملت هذه الشراكات عادة جهات فاعلة من القطاع الخاص دعمت المزارعين من خلال تحسين مصادر المدخلات والتسويق والتجهيز. وتُظهر الأدلة المستقاة من 58 تقييما للأثر أن المشروعات التي شهدت مشاركة قوية من القطاع الخاص عززت الدخل بنسبة 64 في المائة - أي تقريبا ضعف الزيادة البالغة أكثر من 33 في المائة التي لوحظت عندما كانت مشاركة القطاع الخاص محدودة، وأربعة أضعاف الزيادة البالغة 16 في المائة عندما لم تكن هناك أي مشاركة (الشكل 2). وتُظهر الأدلة الخارجية أيضا أن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تؤدي دورا حاسما في التغلب على إخفاقات وقيود السوق التي يواجهها أصحاب الحيازات الصغيرة، إذ توفر في كثير من الأحيان المدخلات والائتمان والمعلومات والخدمات اللوجستية. ومن خلال ذلك، تساهم مباشرة في زيادة رفاه المزارعين وتبني التكنولوجيا والإنتاجية، مما يؤدي إلى تحقيق آثار غير مباشرة وتحفيز التنمية الريفية على نطاق أوسع. وتدل هذه النتائج مجتمعة على أن المشاركة الأعمق من القطاع الخاص تشكل أحد المحددات الرئيسية للنجاح في تنمية سلاسل القيمة.

الشكل 2

متوسط مكاسب الدخل في المشروعات بحسب درجة كثافة مشاركة القطاع الخاص

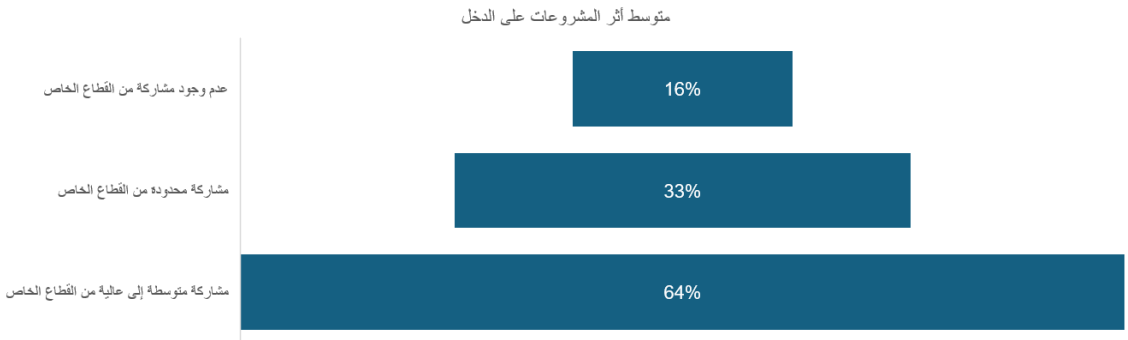

ملاحظة: يقاس متوسط الأثر على الدخل من خلال التحليل التجميعي. ومن مشروعات الصندوق البالغ عددها 58 مشروعا التي قيّمت خلال العقد الماضي، لم يستخدم 24 مشروعا نهجا قائما على سلاسل القيمة ولم يشهد أي مشاركة من القطاع الخاص، بينما اتّبع 17 مشروعا نهجا قائما على سلاسل القيمة وكانت مشاركة القطاع الخاص منعدمة إلى محدودة، في حين استخدم 17 مشروعا آخر نهجا قائما على سلاسل القيمة وشهد مشاركة معتدلة (منهجية) أو عالية (متعمقة) من القطاع الخاص.

(أ) **السبل:**

(1) **المشروعات الشاملة والأكبر حجما التي تجمع بين التدخلات في نظم سلاسل القيمة، مع ضمان المواءمة مع الأولويات الوطنية**. لا تكفي زيادة الإنتاج وحدها إذا كان المزارعون يفقدون ناتج ما بعد الحصاد بسبب نقص مرافق التخزين، أو غياب الموزعين، أو اضطرارهم إلى البيع بأسعار منخفضة. ويتطلب هذا التجميع استثمارا في محطات التجهيز لتمكين المزارعين من زيادة القيمة؛ ومرافق التخزين للحد من الخسائر؛ ونظم التوزيع التي تنقل السلع ليس فقط على المستوى المحلي بل إلى المدن أيضا. كما يعني ذلك استثمارات أكبر بوجه عام - في التمويل، والتدريب، والأدوات الرقمية، والطرق الفرعية، والطرق الرئيسية، والبنية التحتية لجميع الكيانات المشاركة على امتداد سلسلة القيمة.

(2) **ومع ذلك، يُعد التجميع الاستراتيجي أساسيا** - إذ لا تحتاج جميع المشروعات إلى كل ما سبق. ويعني ذلك الجمع بين تدخلات **مختارة بعناية، ومحددة الغرض، وتكاملية ومناسبة التوقيت،** ومصممة بما يتناسب مع **القيود الملزمة** - سواء كانت الدراية المحدودة، و/أو نقص التمويل، و/أو ضعف الربط، و/أو انخفاض مستوى المشاركة مع الجهات الفاعلة من القطاع الخاص - في جميع مراحل سلسلة القيمة. وينبغي لكل تدخل أن يستجيب لقيد ملزم جرى التحقق منه لتحقيق آثار **ملموسة** على سبل العيش، مع تجنّب إدراج الأنشطة الشكلية.

(3) **الزراعة التعاقدية ونماذج الشراكات بين المنتجين والقطاع العام والقطاع الخاص ذات التصميم الشامل**. تؤكد تجربة الصندوق قوة ربط المزارعين بالجهات الفاعلة في المراحل الوسطى والنهائية من سلاسل القيمة من خلال نهج الشراكات بين المنتجين والقطاع العام والقطاع الخاص (القطاع العام والقطاع الخاص والمنتجون في شراكات متفاوض بشأنها) ومنصات أصحاب المصلحة المتعددين. وتشير الأدلة الخارجية كذلك إلى أن الزراعة التعاقدية يمكن أن تزيد دخل أصحاب الحيازات الصغيرة.

(4) **منظمات المزارعين باعتبارها وسيطا في السوق.** يمكن أن يؤدي تحسين منظمات المزارعين في مجالات الحوكمة ومهارات الأعمال وقدرات التجميع إلى جعلها شريكا موثوقا به في الأعمال مع خفض تكاليف المعاملات المترتبة على مشاركة القطاع الخاص. وخلص استعراض لدراسات أُجري في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى والهند إلى أن 57 في المائة منها أبلغت عن آثار إيجابية على الدخل من منظمات المزارعين.

(5) **البحث والتطوير في القطاع الخاص والتكيف مع آليات الاستثمار المشترك.** غالبا ما لا تستثمر الجهات الفاعلة الخاصة بشكل كاف في البحوث أو تكييف المنتجات لسياقات أصحاب الحيازات الصغيرة بسبب العائدات غير المؤكدة. وتعتبر المنح المقابلة و/أو ترتيبات الاستثمار المشترك عوامل تمكين رئيسية تحفز الشركات على تصميم التكنولوجيات والمدخلات المناسبة مثل الآلات الصغيرة الحجم. وبالإضافة إلى ذلك، يمكن للصندوق أن يستفيد من الابتكارات التي طورتها برامج الفريق الاستشاري للبحوث الزراعية الدولية (مركز تبادل المعلومات والفهرس الإلكتروني للفريق الاستشاري للبحوث الزراعية الدولية).

(6) **تعزيز البنية التحتية للبيانات والخدمات الاستشارية الزراعية باعتبارها من المنافع العامة.** فالاستثمار في نظم البيانات الريفية المشتركة - التي تشمل منصات بيانات الطقس والتربة وأسعار السوق - يمكن أن يحد من حواجز الدخول أمام الشركات الخاصة ويحسن تقديم الخدمات. وأظهرت بعض الأدلة أن الأدوات الناشئة لتحسين خدمات الإرشاد الزراعي، بما في ذلك المنصات الاستشارية المدعومة بالذكاء الاصطناعي، تتمتع بإمكانات كبيرة في مجال الدعم الزراعي القابل للتوسيع والقائم على البيانات، ولكنها تتطلب بيانات أساسية قوية لتقديم خدمات مصممة خصيصا للمزارعين.

7- **وقد يكون بناء القدرة على الصمود أكثر تكلفة في البداية، ولكن عدم القيام بذلك يكلف أكثر بكثير عندما تقع الصدمات وتقضي على التقدم الإنمائي.** والواقع أنه لا يمكن للآثار العميقة أن تغيّر مسارات الأسر المعيشية الريفية ما لم تقترن بالقدرة على الصمود. ويكتسب هذا الأمر أهمية خاصة اليوم في عالم مليء بالأزمات المتعددة.

(ب) **السبل:** هناك العديد من الفرص لتعزيز القدرة على الصمود، بعضها يدعمه الصندوق بالفعل.

(1) **الزراعة الذكية مناخيا:** تماشيا مع تجربة الصندوق، تربط الدراسات بين ممارسات الزراعة الذكية مناخيا وارتفاع الغلال والدخل، والحد من الفقر وتقلب الدخل من خلال زيادة القدرة على الصمود في وجه الصدمات الناتجة عن هطول الأمطار والتخفيف من مخاطر انخفاض الغلال عند تكييفها مع الظروف المحلية.

(2) **الحلول القائمة على الطبيعة والبنى التحتية القادرة على الصمود في وجه الظواهر المناخية:** تدعم استثمارات الصندوق باستمرار البنى التحتية القادرة على الصمود في وجه الظواهر المناخية في مشروعاته، والتي أظهرت آثارا قوية في العديد من تقييمات الأثر. وتشير الأدلة الخارجية أيضا إلى أن تحسين الطرق الريفية ونظم الري يزيد من إنتاجية المزارع واستهلاك الأسر المعيشية ودخلها، ويساهم ذلك بدوره في الحد من الفقر. أمّا فيما يتعلق بالحلول القائمة على الطبيعة، فتُظهر الدراسات أن تنمية مستجمعات المياه والزراعة الحرجية تزيدان من الغلال واستقرار الدخل على حد سواء.

(3) **خدمات المعلومات المناخية:** يزيد الوصول إلى معلومات مناخية موثوق بها الغلال الزراعية ودخل المزارعين من خلال تحسين قرارات الإنتاج، وتشجيع زيادة تبني الممارسات التكيفية ذات العائد الإيجابي، وتحقيق الاستخدام الأمثل للمدخلات والموارد. ومع ذلك، تُحذر الأدلة أيضا من أن التنبؤات غير الملائمة أو التي يُساء فهمها قد تخفض الغلال والدخل.

(4) **التمويل المختلط لتقديم التأمين.** يحد التأمين من المخاطر ويشجع على الاستثمار الإنتاجي، مما يدفع بعجلة إنتاجية المزارع ويعزز سبل العيش والأمن الغذائي رهنا بتوافر الظروف الملائمة والبيانات الجيدة. وفي حين أن استثمارات الصندوق كانت تتطلب تأمينا في بعض الأحيان، يمكن النظر في ذلك بتمعّن أكثر في المستقبل.

8- **ويتطلّب السعي إلى تحقيق أثر عميق - من خلال إدماج التدخلات بطريقة استراتيجية في جميع مراحل سلسلة القيمة، وتعزيز مشاركة القطاع الخاص، وإدماج القدرة على الصمود لضمان الاستدامة - عملية تشخيصية قوية.** ويمكن للبيانات والتحليلات القوية أن تثبت أهميتها في تحقيق التأثيرات على أرض الواقع. وتشمل هذه المنتجات استعراض الأدلة والاستقصاءات الأساسية لتحديد القيود الرئيسية وتصميم التدخلات خصيصا لمعالجتها؛ وتقييمات الاحتياجات وتقييمات الأثر (أو التجارب المتعددة الأذرع) لضمان أن يضيف كل مكون إضافي قيمة حقيقية بدلا من أن يكون إضافة شكلية؛ وأدوات المحاكاة الجزئية لتيسير تحقيق مزيد من الدقة في استهداف المشاركين في المشروعات وتوقّع الآثار التوزيعية لأنواع معينة من التدخلات؛ وأخيرا،

استخدام البيانات الجغرافية المكانية وبيانات رصد الأرض للمساعدة في تحسين الاستهداف، مع السماح في بعض السياقات بالتعرف على الآثار الطويلة الأجل لاستثمارات الصندوق. ويتيح هذا النهج القائم على البيانات تخصيص الموارد بمزيد من الكفاءة، كما ثبت أيضا أنه مرتبط بتحقيق الحصائل.

9- **ويتطلّب تصميم مشروعات قادرة على تحقيق آثار عميقة فهما لتحديات التنمية الريفية والأسباب الكامنة وراءها في كل سياق- مما يعني أن التعاون مع الحكومات وأصحاب المصلحة المحليين أساسي.** وإلى جانب إثراء عملية التشخيص، يضمن هذا التعاون أيضا المواءمة مع أولويات التنمية الوطنية والاستجابة لاحتياجات المجتمعات المحلية. وعلاوة على ذلك، يمكن أن يساعد في تحقيق أقصى قدر من الأثر من خلال تحديد نقاط دخول قابلة للتطبيق في سلاسل القيمة وتصميم أفضل للحزم المتطورة - بحيث يوائم كل مكوّن من مكوّنات الحزمة مع التوقيت المناسب (مثل المواسم الزراعية أو دورات الأعمال)، بحيث تعزز التدخلات كل منها الآخر عندما تشتد الحاجة إليها. وبنفس القدر من الأهمية، يمكن أن تساعد هذه الشراكة في الحفاظ على المرونة في تكييف التدخلات أثناء التنفيذ، بحيث تظل ذات صلة ومستجيبة وقادرة على إحداث أثر مع مرور الوقت.

10- **ويتمتع الصندوق بوضع جيد يتيح له اعتماد هذا النهج على نحو أكثر منهجية وتحويل ممارساته المستندة إلى الأدلة إلى أثر أكبر** من خلال قوى عاملة أكثر لامركزية، وزيادة القدرات التقنية، وتحسين إدارة المعرفة، وتعميق المشاركة على المستوى القطري وفي السياسات، واستمرار التحسينات التشغيلية.

ثالثا- الموازنة بين التغطية الواسعة والآثار العميقة

11- **ترتبط متابعة المشروعات التي تهدف إلى إحداث آثار عميقة بتكاليف أعلى لكل مشارك في المشروع.** وتشير بيانات الصندوق بشأن 58 مشروعا إلى أن النُهُج القائمة على سلاسل القيمة من المرجح أن تحقق آثارا عميقة، بنسبة تقارب 70 في المائة مقارنة باتباع نُهج غير قائمة على سلاسل القيمة، وإن كانت بتكلفة أعلى لكل مشارك في المشروع، أي ما يعادل تقريبا 20 مليون دولار أمريكي إضافي لكل مشروع أو نحو 75 دولارا أمريكيا إضافيا لكل شخص يصل إليه المشروع (انظر الجدول 2 في الملحق). وغالبا ما تُؤدي المشروعات المصمَّمة لتحقيق نطاق واسع من التغطية إلى تحقيق عوائد متوسطة متواضعة للأسرة المعيشية، فيما تميل المشروعات التي تُعطي الأولوية للكثافة إلى أن تبقى محدودة جغرافيا أو مقتصرة على مجموعات فرعية مختارة من السكان. ومن الأمثلة الدالة على ذلك مشروع برنامج تنمية سلاسل قيمة منتجات الألبان في أوزبكستان، الذي جمع بين تدريب شمل عددا كبيرا نسبيا من المشاركين في المشروع باستخدام 10 في المائة من أموال المشروع، وائتمان وُجّه إلى شريحة أصغر بكثير من المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة والمزارعين المتوسطين ومثّل 90 في المائة من التمويل. وكشف تقييم الأثر أن مكوّن التدريب كان له أثر محدود على مؤشرات سبل العيش الرئيسية، فيما أدّى مكوّن الائتمان إلى تغيّرات كبيرة ومتسقة في جميع مؤشرات سبل العيش.

12- **نطاق الانتشار.** من الأفضل اختيار الوصول إلى عدد أكبر من الأشخاص عندما يكون الهدف هو التأثير في السياسات، أو زيادة الوعي على نطاق واسع، أو معالجة المسائل البسيطة من خلال حلول قابلة للتكرار، أو توزيع الخدمات الأساسية أو المنافع العامة على شريحة كبيرة من السكان. ويمكن أيضا لبعض هذه التدخلات تحقيق أثر على نطاق واسع.

(أ) تنطوي **التدخلات الواسعة النطاق** مثل الري أو الطرق الفرعية على تكاليف كبيرة للوحدة، ولكنها تهدف إلى خدمة أعداد كبيرة من السكان بحكم تصميمها. وفي المناطق الكثيفة السكان في جنوب آسيا وأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، يمكن للاستثمارات الواسعة النطاق أن تصل إلى العديد من الأسر المعيشية. وبالفعل، تُظهر استثمارات الصندوق نفسه وكذلك الأدلة الخارجية أهمية هذه التدخلات في تحقيق أثر على نطاق واسع.

(ب) يمكن أن تساعد **المنصات الرقمية وخدمات الهاتف المحمول**، بما في ذلك المنصات الاستشارية المدعومة بالذكاء الاصطناعي، في توسيع نطاق الخدمات الرئيسية (مثل المعلومات والمدفوعات والتدريب) بتكلفة هامشية منخفضة. ويمكن للأدوات الرقمية الصحيحة أن تدعم تدخلات أكثر تخصيصا ومناسبة التوقيت من دون تكاليف باهظة، وبالتالي زيادة الكثافة بالتوازي مع توسيع نطاق الوصول. فعلى سبيل المثال، أثبتت نظم النشر القائمة على الهاتف المحمول وعلى الإذاعة فعاليتها على وجه الخصوص في الوصول إلى أصحاب الحيازات الصغيرة في المناطق النائية. وفي الوقت نفسه، ينبغي أن تكون نظم الرصد والتقييم مصممة خصيصا للسماح بتقديم خدمات الإرشاد والمعلومات المناخية للمزارعين بدقة أكبر وفي الوقت المناسب.

(ج) **المخاطر**. يمكن أن يؤدي هذا النهج إلى تغيير أقل استدامة وقد يكون أقل فعالية في معالجة المشاكل المعقدة.

13- **العمق**. بالإضافة إلى النُهج القائمة على سلاسل القيمة، يقع الاختيار عادة على تعميق الأثر للتركيز على إحداث تغيير عميق داخل مجتمع محلي محدد أو في إطار تحدٍ إنمائي محدد. ويفيد هذا النهج في معالجة الأسباب الجذرية، وبناء الثقة العميقة، وتطوير حلول مصممة خصيصا، وتحقيق نتائج واضحة ومقنعة تُحفّز أصحاب المصلحة.

(أ) **التدخلات التي تُستخدم كإثبات للمفهوم وتحدث تأثيرات تجريبية**. يمكن تجريب التدخلات المكلفة المصممة لتحقيق آثار كبيرة لإثبات المفهوم، مما يولد زخما. وعلى الرغم من أن هذه التدخلات التجريبية تتطلب موارد مكثفة، فإنها تولد الأدلة وتوفر الشرعية والمعرفة التكيفية المطلوبة لتوسيع النطاق والتكرار على نحو مستدام.

(ب) **المشروعات التي تستهدف الأسباب الجذرية والتغيير النظامي**. تتطلب بعض التحديات النظامية المعقدة (مثل المعايير الجنسانية، والإدماج الاجتماعي، وإخفاقات السوق المعقدة، والجمود المؤسسي) مشاركة متعددة السنوات، وبناء الثقة، وحزما مخصّصة، وتيسيرا مكثفا. وبالمثل، فإن برامج "الدَّفعة الكبيرة" التي تهدف إلى تمكين الأشخاص الشديدي الفقر من الانتقال إلى الاعتماد على الذات في توليد الدخل من دون إعانات مستمرة تتطلب حزمة من التدخلات المتسلسلة والمنفذة في الوقت المناسب.

(ج) **المخاطر**. غالبا ما يتطلب تحقيق آثار عميقة مزيدا من الموارد لكل مشارك في المشروع، وتكون قابليته للتوسع محدودة، كما ينطوي على مخاطر أعلى في حال إخفاق المشروع.

14- **ويتطلب تحقيق العمق والنطاق الواسع على حد سواء اتباع نهج مختلط - يرتكز على مشروعات عالية الأثر في مناطق مختارة، مع السعي إلى توسيع نطاق الوصول في مناطق أخرى، ويسهم في ذلك القرب الوثيق من النظراء الحكوميين والسكان الريفيّين الذين يخدمهم الصندوق**. وعندما تصمَّم بعناية التدخلات ذات الوصول الواسع، مثل التدخلات الواسعة النطاق والخدمات الرقمية، يمكنها أن تشكل أدوات قوية لدفع التحول الهيكلي وأن تضع الأساس لترسيخ استثمارات لاحقة أعمق. ويعني ذلك في الصندوق استخدام نهج مختلط يجمع بين العمق ونطاق الانتشار في مختلف البلدان في المناطق الإقليمية والمناطق الإقليمية الفرعية، مع التخطيط لتحقيق مزيد من التوازن الاستراتيجي ومناقشة ذلك بصورة متكررة على مستوى الحافظة. وسيتطلب ذلك رصدا مستمرا تجريه الأفرقة القطرية والإقليمية من جهة، والفريق المؤسسي من جهة أخرى، مدعومة في ذلك بتعزيز حضور الصندوق في البلدان، إلى جانب تعزيز المشاركة القطرية وحوار السياسات.

رابعا- الخاتمة

15- تشير الأدلة المستمدة من تقييمات الأثر التي أجراها الصندوق على مدى العقد الماضي إلى قصة نجاح: فاستثمارات الصندوق تُسهم فعليا في تحسين سبل العيش. ويرجع ذلك إلى ما يلي: (أ) تجميع مجموعة صغيرة

من التدخلات المنسقة العالية الأثر، ولا سيما باتباع نهج قائم على سلاسل القيمة؛ (ب) تعزيز الروابط بين المزارعين والجهات الفاعلة في القطاع الخاص العاملة في المراحل الوسطى والنهائية من سلاسل القيمة. وفي المستقبل، يتطلب ذلك مشروعات أكبر وأكثر شمولا تمول نظم سلاسل القيمة الكاملة.

16- ومع ذلك، قد يكون من الضروري تحقيق التوازن بين عمق الأثر ونطاق الوصول الأوسع. ويمكن لاستراتيجية مختلطة متوائمة مع الطلب القطري تجمع بين الأثر العميق في سياقات مختارة ونطاق الوصول الأوسع في أماكن أخرى - أن تُحقق المستوى الأمثل من الفعالية.

17- وقد طور الصندوق نموذجه التشغيلي لزيادة فعاليته. وأدى تعزيز وجود موظفي الصندوق في الميدان إلى زيادة المشاركة القطرية وإثراء حوار السياسات. وبالاقتران مع تعزيز القدرات التقنية الداخلية وإدارة المعرفة، يتيح ذلك تحديد أفضل للتحديات المتعلقة بالتنمية الريفية ونقاط الدخول القابلة للتطبيق في سلاسل القيمة وتصميم أفضل للحزم المتطورة، مما ييسر إجراء التعديلات استنادا إلى المتغيرات على أرض الواقع. وفي الوقت نفسه، يمكن أن يساعد إقراض القطاع الخاص في جذب الاستثمارات الخاصة إلى الاقتصادات الريفية لتمويل نظم سلاسل القيمة الكاملة. وبذلك، يكون الصندوق قد بنى بشكل عام قاعدة قوية من الأدلة حول ما ينجح في مشروعاته، وهو في وضع يتيح له تفعيل نُهجه المثبتة وترجمتها إلى أثر أكبر على أرض الواقع.

جداول وأشكال إضافية

الجدول 1

موجز قصير لمشروعات التجديد العاشر والتجديد الحادي عشر والتجديد الثاني عشر لموارد الصندوق التي خضعت لتقييم الأثر

				الأثر (%)						
دورة تجديد الموارد	*البلد*	*المشروع/البرنامج*	*الغاية: زيادة الدخل*	*الهدف الاستراتيجي 1: تحسين القدرات الإنتاجية*	*الهدف الاستراتيجي 2: تحسين الوصول إلى الأسواق*	*الهدف الاستراتيجي 3: تعزيز القدرة على الصمود[1]*	*المشروع القائم على سلاسل القيمة*	*نطاق الوصول (عدد الأشخاص)*	*التمويل الموافق عليه (بملايين الدولارات الأمريكية)*	*التمويل لكل مشارك في المشروع (بالدولار الأمريكي)*
التجديد العاشر لموارد الصندوق	بنغلاديش	مشروع البنى الأساسية الساحلية المقاومة لتغيّر المناخ	11		163			5 764 285	167.4	29
التجديد العاشر لموارد الصندوق	دولة بوليفيا المتعددة القوميات	خطة لاستئصال الفقر المدقع	8	10				61 936	15.3	247
التجديد العاشر لموارد الصندوق	البرازيل	مشروع تنمية المجتمعات المحلية الريفية في المناطق المعدمة في ولاية باهيا	(20)	52				90 000	60.5	672
التجديد العاشر لموارد الصندوق	تشاد	برنامج دعم التنمية الريفية في غويرا	18	60				346 608	20.1	58
التجديد العاشر لموارد الصندوق	الصين	مشروع التنمية الزراعية المتكاملة في غانكسي	11	21	85		1	150 173	96.9	645
التجديد العاشر لموارد الصندوق	إثيوبيا	برنامج التنمية التشاركية للري على نطاق صغير	811	68	23	86	1	310 000	57.8	186
التجديد العاشر لموارد الصندوق	إندونيسيا	مشروع تنمية المجتمعات الساحلية	46	92	40		1	90 801	43.2	476
التجديد العاشر لموارد الصندوق	كينيا	برنامج التسويق التجاري لمنتجات الألبان لصالح أصحاب الحيازات الصغيرة	39	49	110	6		381 654	36.8	96
التجديد العاشر لموارد الصندوق	مدغشقر	مشروع دعم التنمية في إقليمي مينابي وميلاكي - المرحلة الثانية	68	29	405	22	1	200 000	28.6	143
التجديد العاشر لموارد الصندوق	المكسيك	مشروع التنمية المجتمعية للغابات في الولايات الجنوبية			21	18		59 617	18.5	311
التجديد العاشر لموارد الصندوق	نيبال	مشروع الزراعة عالية القيمة في مناطق الهضاب والجبال	76	106	65	6	1	107 860	18.9	175

[1] في تقييمات الأثر في الصندوق، تُقاس القدرة على الصمود باعتبارها القدرة على التعافي من الصدمات المناخية وغير المناخية التي يبلغ عنها ذاتيا. ومع الاعتراف بحدود المقاييس الذاتية، ستشمل تقييمات الأثر في إطار التجديد الثالث عشر لموارد الصندوق مؤشرات أكثر موضوعية تعبر عن الطبيعية الديناميكية والمحددة السياق للقدرة على الصمود، بما يوفر صورة أشمل.

التجديد العاشر لموارد الصندوق	الفلبين	برنامج التعزيز السريع لإنتاج الأغذية	20	11	121		79 040	41.7	528
التجديد العاشر لموارد الصندوق	رواندا	مشروع تعزيز الدخول الريفية من خلال الصادرات		188	374	117	577 749	75.9	131
التجديد العاشر لموارد الصندوق	سان تومي وبرينسيبي	مشروع الزراعة التجارية لأصحاب الحيازات الصغيرة	62	60		(6)	17 492	12.8	732
التجديد العاشر لموارد الصندوق	السنغال	تمديد مشروع دعم سلاسل القيمة الزراعية		32	73	9	278 758	37.5	135
التجديد العاشر لموارد الصندوق	طاجيكستان	مشروع تنمية الثروة الحيوانية والمراعي	30	(14)	45	4	145 600	15.8	108
التجديد العاشر لموارد الصندوق	جمهورية تنزانيا المتحدة	برنامج تنمية القطاع الزراعي	215	66	353	11	1 155 996	180.9	157
التجديد الحادي عشر لموارد الصندوق	الأرجنتين	برنامج التنمية الريفية الشاملة	16	74			96 020	149.5	1557
التجديد الحادي عشر لموارد الصندوق	دولة بوليفيا المتعددة القوميات	برنامج الإدماج الاقتصادي للأسر والمجتمعات الريفية في أراضي دولة بوليفيا المتعددة القوميات	13				209 815	55.6	265
التجديد الحادي عشر لموارد الصندوق	جيبوتي	برنامج دعم الحد من الهشاشة في مناطق صيد الأسماك الساحلية					27 617	13.3	483
التجديد الحادي عشر لموارد الصندوق	إثيوبيا	برنامج الوساطة المالية الريفية – المرحلة الثانية	43	61	21	7	44 781 472	248	6
التجديد الحادي عشر لموارد الصندوق	غانا	برنامج المشاريع الريفية – المرحلة الثالثة	50				304 656	225.1	739
التجديد الحادي عشر لموارد الصندوق	الهند	برنامج المعيشة المستدامة للمجتمعات الساحلية في تاميل نادو في أعقاب المد الزلزالي			60		1 107 935	91.5	83
التجديد الحادي عشر لموارد الصندوق	كينيا	مشروع إدارة الموارد الطبيعية لمستجمعات تانا العليا	56	60	103		1 047 500	82.4	79
التجديد الحادي عشر لموارد الصندوق	قيرغيزستان	برنامج تنمية الثروة الحيوانية والأسواق – المرحلة الثانية	125		241		503 500	39.5	79
التجديد الحادي عشر لموارد الصندوق	ليسوتو	مشروع تنمية زراعة أصحاب الحيازات الصغيرة					327 940	22.9	70
التجديد الحادي عشر لموارد الصندوق	ملاوي	برنامج الإنتاج الزراعي المستدام		12			1 083 545	66.9	62
التجديد الحادي عشر لموارد الصندوق	مالي	برنامج التمويل الريفي الصغري					825 751	42.1	51
التجديد الحادي عشر لموارد الصندوق	موريتانيا	مشروع الحد من الفقر في جنوب أفتوت وكاراكورو- المرحلة الثانية				29	145 590	28.9	198
التجديد الحادي عشر لموارد الصندوق	موزامبيق	مشروع تنمية سلاسل القيمة المناصرة للفقراء في ممرات مابوتو ولمبوبو	41	37	71		141 390	44.9	318

التجديد الحادي عشر لموارد الصندوق	نيكاراغوا	مشروع التكيف مع تغير المناخ والأسواق					1	238 648	37.1	155
التجديد الحادي عشر لموارد الصندوق	نيجيريا	برنامج تنمية سلاسل القيمة	(11)		21		1	734 976	244.9	333
التجديد الحادي عشر لموارد الصندوق	باكستان	مشروع تخفيف وطأة الفقر في جنوب البنجاب (الثروة الحيوانية)	100	108	100	54	1	1 232 037	123.5	100
التجديد الحادي عشر لموارد الصندوق	باكستان	يف وطأة الفقر في جنوب البنجاب (التدريب)				49	1	1 232 037	123.5	100
التجديد الحادي عشر لموارد الصندوق	بابوا غينيا الجديدة	مشروع الشراكات المنتجة في الزراعة	109	92	28	41	1	302 470	68.2	226
التجديد الحادي عشر لموارد الصندوق	بيرو	مشروع تعزيز التنمية المحلية في مناطق المرتفعات والغابات المطيرة عالية الارتفاع	23	85	18			160 632	36.5	227
التجديد الحادي عشر لموارد الصندوق	الفلبين	المشروع الثاني لإدارة الموارد الزراعية في مرتفعات كورديليرا	32					271 723	76.8	283
التجديد الحادي عشر لموارد الصندوق	جزر سليمان	برنامج التنمية الريفية - المرحلة الثانية				38	1	99 369	62.5	629
التجديد الحادي عشر لموارد الصندوق	طاجيكستان	مشروع تنمية الثروة الحيوانية والمراعي - المرحلة الثانية	110	30			1	394 906	24.2	61
التجديد الحادي عشر لموارد الصندوق	جمهورية تنزانيا المتحدة	برنامج دعم البنى الأساسية التسويقية وإضافة القيمة والتمويل الريفي		25	15		1	8 736 473	169.5	19
التجديد الحادي عشر لموارد الصندوق	تونس	برنامج التنمية الزراعية الرعوية وتشجيع المبادرات المحلية في الجنوب الشرقي – المرحلتان الأولى والثانية	71		79			53 714	52	967
التجديد الحادي عشر لموارد الصندوق	زامبيا	برنامج النهوض بإنتاجية أصحاب الحيازات الصغيرة	40		48	17	1	292 055	48.2	165
التجديد الثاني عشر لموارد الصندوق	بنغلاديش	مشروع تنمية أقاليم شارلاند والتوطين فيها- المرحلة الرابعة						483 812	139.2	288
التجديد الثاني عشر لموارد الصندوق	بنن	مشروع دعم الترويج لخدمات التمويل الريفي المكيّفة						633 930	19.8	31
التجديد الثاني عشر لموارد الصندوق	كابو فيردي	برنامج الترويج للفرص الاقتصادية والاجتماعية الريفية	147	64	161			61 410	45.9	747
التجديد الثاني عشر لموارد الصندوق	كمبوديا	برنامج الخدمات الزراعية المعنية بالابتكارات والقدرة على الصمود والإرشاد	56	18	49	63	1	741 150	86.2	116
التجديد الثاني عشر لموارد الصندوق	الكاميرون	برنامج تشجيع المشروعات الزراعية الرعوية للشباب	45	152	112	(26)	1	206 300	73.1	354
التجديد الثاني عشر لموارد الصندوق	الصين	مشروع الإبقاء على الحد من الفقر من خلال تنمية الأعمال الزراعية	70				1	404 580	256.7	634

		في جنوب شانغكسي							
التجديد الثاني عشر لموارد الصندوق	كولومبيا	برنامج بناء قدرات المبادرات الفردية الريفية: الثقة والفرص	34				164 988	69.9	424
التجديد الثاني عشر لموارد الصندوق	إسواتيني	المشروع الذي توجهه السوق لصالح أصحاب الحيازات الصغيرة		44		1	71 106	24.9	351
التجديد الثاني عشر لموارد الصندوق	هندوراس	مشروع القدرة التنافسية والتنمية المستدامة في المنطقة الحدودية الجنوبية الغربية	56	72	39	1	48 520	28.8	594
التجديد الثاني عشر لموارد الصندوق	مدغشقر	برنامج التدريب الحرفي وتحسين الإنتاجية الزراعية	84	79	76		1 516 398	80.7	53
التجديد الثاني عشر لموارد الصندوق	منغوليا	مشروع تنمية إدارة المراعي والأسواق				1	210 063	40.1	191
التجديد الثاني عشر لموارد الصندوق	الجبل الأسود	مشروع التجميع والتحول الريفيين	84	83	92	1	21 025	14.5	689
التجديد الثاني عشر لموارد الصندوق	نيبال	مشروع التكيف لصالح أصحاب الحيازات الصغيرة					592 975	37.6	63
التجديد الثاني عشر لموارد الصندوق	تركيا	مشروع إعادة إحياء مستجمع نير مورات					131 052	61.5	469
التجديد الثاني عشر لموارد الصندوق	أوغندا	مشروع استعادة موارد الرزق في الإقليم الشمالي	38			1	721 876	71	98
التجديد الثاني عشر لموارد الصندوق	أوزبكستان	برنامج تنمية سلاسل قيمة منتجات الألبان	84	54	213	1	117 367	39.4	336

ملاحظة: ترد الأرقام السلبية بين قوسين.

الجدول 2

العلاقة بين التمويل لكل مشارك في مشروع والمشروعات القائمة على سلاسل القيمة

	(1)	(4)
المتغيرات	دولار أمريكي لكل مشارك في المشروع (محوَّل إلى لوغاريتمه الطبيعي)	دولار أمريكي لكل مشارك في المشروع (محوَّل إلى لوغاريتمه الطبيعي)
مشروع قائم على سلاسل القيمة (1 = نعم)	0.527**	
	(0.221)	
مشاركة محدودة من القطاع الخاص		0.452*
		(0.264)
مشاركة كبيرة من القطاع الخاص		0.600**
		(0.263)

ملاحظات: تتضمن نماذج الانحدار بطريقة المربعات الصغرى العادية تأثيرات ثابتة إقليمية. ويشار إلى مستويات الدلالة الإحصائية على النحو التالي: *p < 0.10, **p < 0.05, ***p < 0.01